32. MEKTUP

٣٢ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ: اِلَى الْمَقْصُودِ عَلِيّ فِي بَيَانِ اَنَّ مَا قِيلَ اِنَّ كَثْرَةَ الْخَطَرَاتِ مِنْ اَسْبَابِ الْوَصْلِ اِنَّمَا هُوَ عَلَى مِقْدَارِ التَّجَلِّي وَفِي تَحْقِيقِ حَقِيقَةِ الْكَثْرَةِ الْوَهْمِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ كَتَبْتُمْ اَنَّ سَارِيَ طَرِيقٍ اشْتَكَى اِلَى عَالِمِ طَرِيقٍ مِنْ هُجُومِ الْخَطَرَاتِ فَقَالَ حَيْثُ اَنَّ اِحَاطَةَ الْمَطْلُوبِ وَشُمُولَهُ بِحُكْمِ ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ مَعْلُومٌ يَنْبَغِي اَنْ تُعَدَّ الْخَطْرَةُ مِنْ اَسْبَابِ الْوَصْلِ لاَ مِنْ مُوجِبَاتِ الْفَصْلِ وَاَنْ يُجْعَلَ اَبْوَابُ الْمُشَاهَدَةِ مَفْتُوحَةً وَرَوْزَنَةُ الْغَفْلَةِ مَسْدُودَةً. هٰذَا الْكَلاَمُ صَادِقٌ بِحَسَبِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ الَّذِي هُوَ مُقَدِّمَةٌ مِنْ مُقَدِّمَاتِ هٰذَا الطَّرِيقِ فَاِنْ كَانَ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ وَصْلٌ فَمَعَ كَوْنِهِ فِي الْحَقِيقَةِ فَصْلاً فَهُوَ بِاعْتِبَارِ الصُّورَةِ وَاِنْ كَانَتْ مُشَاهَدَةٌ وَلَوْ هِيَ فِي الْوَاقِعِ مُبَاعَدَةٌ فَهِيَ أَيْضًا بِمُلاَحَظَةِ الصُّورَةِ وَهٰذَا التَّجَلِّي سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ عِنْدَ اَكَابِرِ هٰذَا الطَّرِيقِ لِاَنَّهُ لَيْسَ بِمُفْنٍ لِوُجُودِ السَّالِكِ وَالْمُحِقُّ وَالْمُبْطِلُ شَرِيكَانِ فِيهِ فَاِنَّ لِجُوكِيَّةِ الْهِنْدِ وَفَلاَسِفَةِ الْيُونَانِ خَبَرًا عَنْهُ وَهُمْ مَحْظُوظُونَ وَمُلْتَذُّونَ بِعُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ حُصُولَ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ لِلْمُحِقِّ مِنْ طَرِيقِ صَفَاءِ الْقَلْبِ وَلِلْمُبْطِلِ مِنْ طَرِيقِ صَفَاءِ النَّفْسِ فَلاَ جَرَمَ اَنَّ ذَاكَ يُفْضِي اِلَى الْهِدَايَةِ وَهٰذَا يَجُرُّ اِلَى الضَّلاَلَةِ وَلٰكِنْ كِلاَهُمَا فِي اَسْرِ الصُّورَةِ لاَ خَبَرَ لَهُمَا عَنِ الْمَعْنَى ﴿شِعْرٌ﴾

مَا يَعْرِفُ الْغُفْلاَنُ عَابِدُ صُورَةٍ * حُسْنَ الْمُقَنَّعِ عَنْ جَمِيعِ مُؤَانِسِ

وَلٰكِنْ فِي الْمُحِقِّ احْتِمَالُ النَّجَاةِ مِنْ اَسْرِ الصُّورَةِ وَالْمُبْطِلُ مُنْهَمِكٌ فِي الصُّورَةِ فَاِنَّ الْخَلاَصَ مِنْ اَسْرِ الصُّورَةِ مِنْ غَيْرِ الْتِزَامِ مِلَّةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مُحَالٌ. وَأَيْضًا اِنَّ التَّجَلِّيَ الصُّورِيَّ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ الْعِلْمِ وَلٰكِنْ لَمَّا طَرَحَ الْحَالُ وَالذَّوْقُ فِيهِ الشَّعَاعَ يُرَى مِثْلَ الْحَالِ. وَأَيْضًا اِنَّ الْمَشْهُودَ فِي التَّجَلِّي الصُّورِيِّ الْكَثْرَةُ لٰكِنْ بِعُنْوَانِ الْمَظْهَرِيَّةِ لِلْوَحْدَةِ وَشُهُودُ الْكَثْرَةِ بِاَيِّ عُنْوَانٍ كَانَ وَبَالٌ فِي وَبَالٍ يَنْبَغِي اَنْ لاَ يَبْقَى فِي نَظَرِ الْبَاطِنِ اسْمٌ مِنَ الْكَثْرَةِ وَشُهُودِهَا وَلاَ رَسْمٌ وَلاَ يَكُونَ الْمَشْهُودُ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْحَقِيقِيِّ اَصْلاً حَتَّى

يَتَيَسَّرَ الْفَنَاءُ الَّذِى هُوَ قَدَمٌ اَوَّلُ فِى هٰذَا الطَّرِيقِ فَاِنَّ الْفَنَاءَ عِبَارَةٌ عَنْ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَزَوَالِهِ مِنَ الْبَاطِنِ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلْكَثْرَةِ مَجَالٌ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَمَا يَكُونُ شُهُودُ الْكَثْرَةِ فِيهِ. **وَمَا** قَالَ الْقَائِلُ مِنْ اَنَّ الْخَطْرَةَ مِنْ اَسْبَابِ الْوَصْلِ وَاَبْوَابِ الْمُشَاهَدَةِ فَالْمُرَادُ بِذَاكَ الْوَصْلِ وَالْمُشَاهَدَةِ الْوَصْلُ وَالْمُشَاهَدَةُ الصُّورِيَّانِ وَهُمَا عَيْنُ الْمُفَارَقَةِ وَالْمُبَاعَدَةِ فَاِنَّ الْوَصْلَ الْمُعْتَبَرَ عِنْدَ اَكَابِرِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ اِنَّمَا هُوَ فِى مَقَامِ الْبَقَاءِ بِاللّٰهِ الَّذِى يَحْصُلُ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَنِسْيَانِ جَمِيعِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى وَوُجُودُ الْخَطْرَةِ مُنَافٍ لِتِلْكَ الدَّوْلَةِ وَحُصُولُ الْوَسْوَسَةِ مَانِعٌ لِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَفِى مَقَامِ الْفَنَاءِ الَّذِى هُوَ دِهْلِيزُ ذٰلِكَ الْوَصْلِ يَكُونُ انْتِفَاءُ الْخَوَاطِرِ عَلَى نَوْعٍ لَوْ كُلِّفَ بِتَذَكُّرِ الْاَشْيَاءِ لَا يَتَذَكَّرُ بِوَاسِطَةِ نِسْيَانِ السِّوَى الَّذِى حَصَلَ لَهُ وَقَدْ كَتَبْتُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بَيَانُ الْاِحَاطَةِ مَا جَاءَ بِهٰذِهِ الْعِبَارَةِ يُشْبِهُ اَنْ تَكُونَ هٰذِهِ مِنْ كَلَامِ الْمُوَلِّدِينَ فَاِنَّ تَعْدِيَةَ الْاِحَاطَةِ بِكَلِمَةِ عَلَى كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ فِى كَلَامِ الْعَجَمِ وَالْمُتَعَارَفُ فِى الْعِبَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ تَعْدِيَةُ الْاِحَاطَةِ بِالْبَاءِ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ وَالظَّاهِرُ اَنَّ هٰذِهِ الْعِبَارَةَ اِنَّمَا اُورِدَتْ بِطَرِيقِ الْاِسْتِشْهَادِ بِتَخَيُّلِ اَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ فَاِنَّ بَيَانَ هٰذَا الْمَعْنَى فِى الْكَلَامِ الْمَجِيدِ بِعِبَارَةٍ اُخْرَى كَمَا مَرَّ. **وَكَتَبْتُمْ** أَيْضًا اَنَّ الْكَثْرَةَ الْوَهْمِيَّةَ وَالتَّعَدُّدَ الْاِعْتِبَارِيَّ قَدْ تَرَاكَمَتْ عَلَى وَجْهٍ وَقَعَ اَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ فِى الْغَلَطِ بِتَوَهُّمِ تَعَدُّدِ الْوُجُودِ وَقَنَعُوا مِنَ اللُّبِّ بِالْقِشْرِ. **اِعْلَمْ** اَنَّ الْكَثْرَةَ وَالتَّعَدُّدَ وَاِنْ كَانَتْ وَهْمِيَّةً وَاعْتِبَارِيَّةً وَلٰكِنْ لَمَّا صَدَرَتْ وَظَهَرَتْ بِصُنْعِ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ صَارَتْ مُتْقَنَةً وَمُسْتَحْكَمَةً وَكَانَتِ الْمُعَامَلَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْاُخْرَوِيَّةُ مَرْبُوطَةً بِهَا وَالْآثَارُ الْخَارِجِيَّةُ مُتَرَتِّبَةً عَلَيْهَا وَارْتِفَاعُهَا مَمْنُوعٌ وَاِنِ ارْتَفَعَ الْوَهْمُ وَالْاِعْتِبَارُ فَاِنَّ الْعَذَابَ وَالثَّوَابَ الدَّائِمَيْنِ الْاُخْرَوِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ أَخْبَرَ عَنْهُمَا الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ مَنُوطَانِ بِالْكَثْرَةِ مَرْبُوطَانِ بِالتَّعَدُّدِ وَالْحُكْمُ بِارْتِفَاعِ الْكَثْرَةِ وَالتَّعَدُّدِ دُخُولٌ فِى الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ اَعَاذَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مِنْ ذٰلِكَ فَالصُّوفِيَّةُ الْعَلِيَّةُ وَالْعُلَمَاءُ الْكِرَامُ كُلُّهُمْ قَائِلُونَ بِثُبُوتِ هٰذِهِ الْكَثْرَةِ وَاسْتِمْرَارِ هٰذَا التَّعَدُّدِ وَيَرَوْنَ الْمُعَامَلَةَ الْاُخْرَوِيَّةَ الدَّائِمِيَّةَ مَرْبُوطَةً بِهَا وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ هٰذِهِ الْكَثْرَةِ الْاِرْتِفَاعُ مِنْ شُهُودِ الصُّوفِيَّةِ وَقْتَ الْعُرُوجِ يَجِدُونَهَا وَهْمِيَّةً وَاعْتِبَارِيَّةً

وَحَيْثُ اَنَّهَا لاَ تَرْتَفِعُ فِي نَفْسِ اْلاَمْرِ وَاِنْ كَانَتْ مُرْتَفِعَةً مِنَ الشُّهُودِ يَقُولُ الْعُلَمَاءُ اِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فَنِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ صَارَ رَاجِعًا اِلَى اللَّفْظِ بَعْدَ اْلاِتِّفَاقِ فِي الْمَعْنَى كُلٌّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ حَكَمَ بِمِقْيَاسِ وِجْدَانِهِ فَالصُّوفِيَّةُ اعْتَبَرُوا الشُّهُودَ وَحَكَمُوا بِالْوَهْمِيَّةِ وَاْلاِعْتِبَارِيَّةِ بِمُلاَحَظَةِ اْلاِرْتِفَاعِ الشُّهُودِيِّ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ بِوُجُودِهَا بِمُلاَحَظَةِ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا فِي نَفْسِ اْلاَمْرِ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ وَقَدْ بَيَّنَ هٰذَا الْفَقِيرُ هٰذَا الْمَعْنَى فِي مَكْتُوبَاتِهِ وَرَسَائِلِهِ بِالتَّفْصِيلِ وَاَرْجَعَ نِزَاعَ الْفَرِيقَيْنِ اِلَى اللَّفْظِ فَاِنْ بَقِيَ خَفَاءٌ يَنْبَغِي اَنْ يُرَاجِعَ فِيهَا نَظَرُ الْعُلَمَاءِ قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ لاَِنَّهُ مُطَابِقٌ لِنَفْسِ اْلاَمْرِ وَنَظَرُ الصُّوفِيَّةِ بِاعْتِبَارِ السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ اَلاَ تَرَى اَنَّ النُّجُومَ مُخْتَفِيَةٌ فِي النَّهَارِ ثَابِتَةٌ فِي نَفْسِ اْلاَمْرِ وَاِنْ كَانَتْ مَسْتُورَةً عَنِ الشُّهُودِ فَالْحُكْمُ بِثُبُوتِ النُّجُومِ اَقْرَبُ اِلَى الصَّوَابِ مِنَ الْحُكْمِ بِعَدَمِهَا بِمُلاَحَظَةِ عَدَمِ شُهُودِهَا وَمَقْصُودُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْقَوْلِ بِوُجُودِ الْكَثْرَةِ اِبْقَاءُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي مَبْنَاهَا عَلَى التَّعَدُّدِ وَاِجْرَاءُ وَعْدِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ وَوَعِيدِهِ فَاِنَّهُ لاَ يُتَصَوَّرُ بِدُونِ الْكَثْرَةِ وَالصُّوفِيَّةُ اَيْضًا مُعْتَرِفُونَ بِهٰذَا الْمَعْنَى وَاِنْ اَطْبَقُوهُ عَلَى الشَّرِيعَةِ بِالتَّكَلُّفِ وَمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ صَادِقٌ بِلاَ تَكَلُّفٍ وَمُطَابِقٌ بِلاَ تَمَحُّلٍ لاَ غُبَارَ فِيهِ اَصْلاً وَلاَ كُدُورَةَ وَاِنَّهُمْ لاَ يُثْبِتُونَ وُجُودًا مُسْتَقِلًّا مُسْتَبِدًّا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ مَجَالٌ لِلْكَلاَمِ وَيَكُونَ شِرْكَةً بِالْوَاجِبِ تَعَالَى وَاِنَّمَا يُثْبِتُونَ وُجُودًا ضَعِيفًا مُفَاضًا وَمُسْتَعَارًا مِنَ الْغَيْرِ كَيْفَ يَجُوزُ تَخْطِئَةُ الْعُلَمَاءِ فَاِنَّهُمْ اَكَابِرُ الدِّينِ وَنِسْبَةُ الْغَلَطِ اِلَيْهِمْ غَلَطٌ مَحْضٌ وَمَحْضُ الْغَلَطِ وَنَحْنُ الْعَاجِزُونَ الْمُتَعَوِّقُونَ اَخَذْنَا الدِّينَ وَالشَّرِيعَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَاسْتَفَدْنَا الْمَذْهَبَ وَالْمِلَّةَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ فَلَوْ كَانَ فِيهِمْ مَجَالٌ لِلطَّعْنِ لاَرْتَفَعَ اْلاِعْتِمَادُ عَنِ الشَّرِيعَةِ وَالْمِلَّةِ وَلِهٰذَا قَالُوا «اَلطَّاعِنُ فِي السَّلَفِ ضَالٌّ وَمُبْتَدِعٌ» وَعَدُّوا طَعْنَهُ مِنْ اَسْبَابِ التَّضْلِيلِ وَالتَّشْكِيكِ فِي الدِّينِ وَحَكَمُوا بِبُطْلاَنِهِ. **وَكَتَبْتُمْ اَيْضًا** اَنَّهُمْ قَنَعُوا مِنَ اللُّبِّ بِالْقِشْرِ يُشْبِهُ اَنَّكُمْ تَخَيَّلْتُمُ الصُّوَرَ لُبًّا وَالتَّنْزِيهَ قِشْرًا فَاِنَّ دَعْوَةَ الْعُلَمَاءِ وَدَلاَلَتَهُمْ اِلَى التَّنْزِيهِ وَمَشْهُودُ صَاحِبِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ وَمَطْلُوبُهُ الصُّوَرُ وَاْلاَشْكَالُ يَنْبَغِي اْلاِنْصَافُ اَيُّهُمَا مُتَشَبِّثٌ بِاللُّبِّ وَاَيُّهُمَا مُنْخَدِعٌ بِالْقِشْرِ ﴿وَاِنَّآ اَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلٰى هُدًى اَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا﴾ وَالسَّلاَمُ اَوَّلاً وَآخِراً.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Maksûd Ali'ye yazılmıştır.**
- **"Zihne bir çok şeyin gelmesi (hatarât) vuslat sebeplerindendir ki bu da tecellînin miktarına göredir" sözünün izahı ve vehmî kesretin hakikati.**

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a hamd ve O'nun seçtiği kullara selam olsun.

Diyorsunuz ki, ehl-i tarik biri, bir tarikat âlimine, gönlüne hücûm eden şeyler konusunda yakınınca o âlim şöyle demiş: *"O her şeyi kuşatmıştır."*[57] hükmü gereği matlûbun insanı kuşatması ve kaplaması malum olduğu için, gönle gelenler, ayrılığı gerektiren şeylerden değil, vuslat sebeplerinden sayılmalı, müşâhede kapıları açık bırakılıp gaflet pencereleri kapatılmalıdır."

Bu söz, bu yolun başlangıç noktalarından biri olan sûrî tecellî açısından doğrudur. Şayet burada vuslat olursa -ki hakikatte o ayrılıktır- bu, sûret itibâriyledir. Her ne kadar gerçekte bir uzaklaşma ise de burada müşâhede olursa bu da aynı şekilde sûret itibariyledir. Bu yolun büyükleri nezdinde, tecellînin bu türü kayda değer değildir. Çünkü bu tecellî, sâlikin varlığını yok etmez... Hak üzere olanla, bâtıl üzere olan bu tecellîde ortaktır. Sözgelimi Hint cûkîleri ve Yunan filozofları da bu tecellîyi bilmekte olup onun ilim ve marifetlerini yaşamaktadırlar.

Sonuç olarak, Hak yolda olan kişinin bu büyük nimete ermesi kalp safâsı yoluyla olurken, ehl-i bâtılın ulaştığı ise nefis safâsıyla olmaktadır. Gâyet tabiidir ki biri hidâyete götürürken diğeri dalâlete sürüklemektedir. Ancak ikisi de sûretin esâretinde olup mânâdan habersizdir.

Sûrete tapan gafil kişi, hiç ayırdedebilir mi,
Peçeli yarin diğerlerinden farklı güzelliğini?

Bununla birlikte Hak üzere olanın, sûretin esâretinden kurtulma ihtimali vardır. Bâtıl ehlinden olan ise sûrete saplanıp kalır. Zira peygamberlerin dinine sarılmaksızın sûretin esâretinden sıyrılmak muhaldir.

---

[57] Fussilet, 54.

Ayrıca sûrî tecellî ilim dâiresindedir ancak hâl ve zevk kendisine aydınlık getirdiği için hâl gibi görünür. Aynı şekilde sûrî tecellîde müşâhede edilen kesrettir ancak bu, vahdet mazhariyeti unvanıyla olan bir kesrettir. Hangi unvanla olursa olsun kesreti müşâhede etmek vebal içinde vebaldir. Bâtın nazarında kesretten ve kesretin müşâhedesinden hiçbir eser ve şekil kalmamalı ve hakîkî müşâhede edilenin dışında hiçbir şey müşâhede edilmemelidir ki bu yolda ilk adım olan fenânın gerçekleşmesi mümkün olsun. Çünkü fenâ, Hak Sübhânehû'nun dışındaki her şeyi unutmaktan ve bâtından kaldırmaktan ibârettir. O halde burada kesrete hiç yer olabilir mi? Burada kesretin müşâhedesi söz konusu olabilir mi?

Kalbe gelen hislerin vuslat sebeplerinden olduğunu ve müşâhedeye kapı araladığını söyleyen kişinin bu sözündeki vuslat ve müşâhededen maksat, ayrı ve uzak olmanın aynısı olan sûrî müşâhede ve sûrî vuslattır.

Bu tâifenin büyüklerinin nezdinde muteber olan vuslat, Hak Teâlâ'nın dışında her şeyi unutarak fenâyı aştıktan sonra meydana gelen bekâ billâh makamında ancak gerçekleşir. Gönülde gayrın bulunması ise bu büyük nimete engel olur. Gönülde vesvesenin bulunması bu makama engeldir. O vuslatın başlangıcı olan fenâ makamında, gönülde yer tutan tüm hisler yok olur. O kadar ki, kendisinde var olan o gayr, bütünüyle unutulduğu için, gönül onları hatırlama konusunda zorlansa bile hatırlayamaz.

Demişsiniz ki, *"Ve huve 'ala külli şey'in muhît"* (*O her şeyi kuşatmıştır*). Kuşatmayı açıklamak için böyle bir ifade kullanılmaz... Bu, kelime üretenlerin sözüne benzemektedir. Çünkü «ihâta» kelimesinin «'alâ» harf-i ceri ile geçişli yapılması daha çok acem Arapça'sında olur. Fasih Arapça ifade şeklinde ise «bâ» harf-i ceri ile geçişli yapılması yaygın ve alışılagelmiş bir uygulamadır. Nitekim Allah Teâlâ, bir âyet-i kerîmede *«ve kâne'llâhu bi kulli şey'in muhîtâ»* (*Allah, her şeyi kuşatıcıdır.*)[58] diğer bir âyette de: *«innehû bi kulli şey'in muhît»* (*İyi bil ki O, her şeyi kuşatmıştır.*)[59] buyurarak ihâta kelimesini «bâ» harf-i ceri ile geçişli yapılmıştır.

---

[58] Nisâ, 126.

[59] Fussilet, 54.

Öyle gözüküyor ki bu ifâde burada, Kur'ân-ı Kerim'de olduğu sanılarak Allah Teâlâ'nın ihâtasına delil olarak zikredilmiştir. Ancak bu yanlış bir delil getirmedir. Çünkü az önce de açıkladığımız üzere bu mânânın Kur'ân-ı Kerîm'deki ifadesi farklı bir ibâreyle yapılmıştır.

Yine diyorsunuz ki: "Vehme dayalı kesret ve itibârî çokluk o kadar çoğalmıştır ki âlimlerin çoğu, varlığın birden fazla olduğu vehmine kapılarak yanlışın içine düşmüş, işin özü yerine kabuğuyla yetinmişlerdir."

Bilmek gerekir ki kesret ve çokluk vehmî ve itibârî olsa da Allah Sübhânehû'nun yaratması sonucu meydana geldiği için sağlam ve mükemmeldir. Dünyevî ve uhrevî muâmele buna bağlıdır. Hâricî eserler bunun sonucunda meydana gelir. Vehim ve itibar yok olsa da kesret ve çokluğun yok olması mümkün değildir. Çünkü Peygamber Efendimiz'in (s.a.v.) haber vermiş olduğu âhiretteki dâimî olan azap ve sevap kesrete ve çokluğa bağlıdır. Dolayısıyla, kesretin ve çokluğun kalkmasına hükmetmek ilhâd ve zındıklıktır. Bu duruma düşmekten Allah Sübhânehû'ya sığınırız.

Büyük sûfîlerin ve değerli âlimlerin hepsi bu kesretin sâbit olduğunu ve bu çokluğun sürdüğünü söylemiştir. Dâimî olan âhiret işlerinin de bu çokluğa bağlı olduğunu kabul etmiştir. Ancak sülûk yolunda ilerlerken sûfînin müşâhedesinde bu kesret kaybolduğu için sûfîler onu vehmî ve itibârî olarak bulur. Her ne kadar müşâhededen yok olsa da gerçekte yok olmadığı için âlimler onun var olduğunu söylemiştir.

İki taraf (âlimler ve sûfîler) arasındaki bu tartışma mânâda ittifak ettikten sonra, lafzî bir tartışma olarak kalmaktadır. Zira her iki cenah da kendi anladıklarından hareketle hükmetmiştir; Sûfîler müşâhedeye itibar etmiş kesretin müşâhedede kaybolmasını göz önüne alarak vehmî ve itibârî olduğunu söylemiştir. Âlimler ise gerçekte mevcut ve yerleşik olmasını göz önüne alarak var olduğunu söylemiştir. Herkesin bir bakış açısı vardır.

Bu fakir bu mânâyı mektup ve risâlelerinde tafsilatıyla açıklamış ve iki taraf arasındaki bu tartışmanın lafzî bir tartışma olduğunu tesbit etmiştir. Eğer bu konuda bir kapalılık varsa o risâle ve mektuplara bakılmalıdır.

Âlimlerin konuya bakışı vâkıaya da uygun olması sebebiyle doğruya daha yakındır. Sûfîlerin bakışı ise sekrin ve hâlin baskınlığıyla

oluşmuş bir bakıştır. Nitekim yıldızlar hakikatte var olmakla birlikte gündüz kaybolmaktadır... Müşâhede edilmiyor olsalar da durum böyledir. En doğru olan, gözükmemeleri sebebiyle yıldızların varlığını kabul etmemek değil, varolduklarına hükmetmektir.

Âlimlerin, kesretin varlığını kabul etmekteki gâyesi, kesret üzerine kurulu olan şeriatın bekasıdır. Çünkü kesret olmaksızın şeriat sâhibinin vaadinin ve uyarısının gerçekleşmesi düşünülemez. Şeriata uyarlanması zor olsa da aslında sûfîlerin kabûlü de bu mânâyı ihtiva etmektedir. Ulemânın görüşünün doğruluğu ve şeriata uygunluğu ise çok açıktır... En ufak bir bulanıklığa ve kapalılığa yer yoktur.

Âlimler müstakil bir varlığı kabul etmiyor ki bir şey söylemeye gerek olsun ve Vâcib Teâlâ'ya ortak koşmaktan söz edilsin. Aksine, onların kabul ettiği, zayıf, ısmarlama ve başkasından emanet bir varlıktır. Bu durumda, ulemânın hata ettiğini söylemek nasıl doğru olabilir?! Onlar din büyükleridir... Onları yanlış yapmakla itham etmek büyük ve katışıksız bir yanlıştır. Biz oyalanıp duran âcizler dîni ve şeriatı onlardan öğrendik. Mezhebi ve diyaneti onların bereketiyle elde ettik...

Şayet onlar yanlışa ve itiraza açık bir yerde dursalardı şeriata ve dîne itimat kalkardı. Bu yüzden, "Selefe dil uzatan sapık ve bid'atçidir." diyerek selefe dil uzatmayı dinde yanlışa ve şüpheye sürükleme sebepleri arasında saymışlar ve böyle bir şeyin bâtıl olduğu hükmüne varmışlardır.

Ayrıca, âlimlerin özü bırakıp kabukla yetindiğini yazmışsınız. Öyle gözüküyor ki siz de sûretleri öz ve tenzihi kabuk sanmaktasınız. Çünkü ulemânın gösterdiği ve çağırdığı yer tenzihtir. Sûrî tecellî sahibinin müşâhede ettiği ve istediği şey ise sûretler ve şekillerdir. İnsaf etmek gerek... Hangisi öze sarılmaktadır, hangisi kabukla aldanmaktadır?

"Herhalde ya biz, ya da siz mutlak bir hidayet üzerindeyiz veya açık bir sapıklık içindeyiz."[60] *"Rabbimiz, bize katından bir rahmet ver ve bize şu işimizden bir çıkış yolu hazırla!"*[61]

Selâmetle kalın.

---

[60] Sebe', 24.

[61] Kehf, 10.

KELİME ANLAMI

32. ⊲ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِى وَالثَّلاَثُونَ Otuz ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَقْصُودِ عَلِيّ **Maksut Ali'ye gönderilmiştir** *(Neyin beyanındadır?)* فِى بَيَانِ اَنَّ مَا قِيلَ **Şu denilenin beyanındadır:** اِنَّ كَثْرَةَ الْخَطَرَاتِ **Hataratın çok olması** *(Nedir?)* مِنْ اَسْبَابِ الْوَصْلِ **Vuslat sebeplerindendir** اِنَّمَا هُوَ **Bu ancak** عَلَى مِقْدَارِ التَّجَلِّى **Tecellinin miktarına göredir** *(Daha neyin beyanındadır?)* وَفِى تَحْقِيقِ حَقِيقَةِ الْكَثْرَةِ الْوَهْمِيَّةِ **Bir de vehmi kesretin hakikatinin açıklanmasının** وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ **Ve buna uygun şeylerin beyanındadır.** ⊳

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ كَتَبْتُمْ Yazmışsınız ki: اَنَّ سَارِىَ طَرِيقٍ Bir tarikat saliki (mürid) اِشْتَكَى اِلَى عَالِمِ طَرِيقٍ Bir tarikat alimine yakındı *(Neden?)* مِنْ هُجُومِ الْخَطَرَاتِ Hataratın hücum etmesinden فَقَالَ O alim dedi ki: حَيْثُ اَنَّ اِحَاطَةَ الْمَطْلُوبِ Mademki matlubun kuşatması وَشُمُولَهُ Ve şamil olması *(Ne hükmünce?)* بِحُكْمِ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْئٍ مُحِيطٌ 'O her şeyi kuşatandır' ayeti hükmünce مَعْلُومٌ Bilinmektedir يَنْبَغِى Öyleyse lazımdır *(Ne?)* اَنْ تُعَدَّ الْخَطْرَةُ Hatıraların sayılması *(Neden?)* مِنْ اَسْبَابِ الْوَصْلِ Vuslat sebeplerinden لاَ مِنْ مُوجِبَاتِ الْفَصْلِ Ayrılık gereklerinden değil وَاَنْ تُجْعَلَ اَبْوَابُ الْمُشَاهَدَةِ Müşahede kapılarının da kılınması lazım *(Ne?)* مَفْتُوحَةً Açık وَرَوْزَنَةُ الْغَفْلَةِ Gaflet pencerelerinin de مَسْدُودَةً Kapanması lazımdır هٰذَا الْكَلاَمُ Bu kelam *(Nedir?)* صَادِقٌ Doğrudur بِحَسَبِ التَّجَلِّى الصُّورِىِّ Suri tecelli itibarla الَّذِى هُوَ Ki o مِنْ مُقَدِّمَةٌ مُقَدِّمَاتِ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolun başlangıçlarından bir başlangıçtır فَاِنْ كَانَ Eğer olduysa *(Nerede?)* فِى هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda *(Ne?)* وَصْلٌ Bir vuslat فَمَعَ كَوْنِهِ فِى الْحَقِيقَةِ فَصْلاً Hakikatte ayrılık olmakla beraber فَهُوَ بِاعْتِبَارِ الصُّورَةِ O suret itibari iledir وَاِنْ كَانَتْ مُشَاهَدَةٌ Ve eğer bir müşahede olsuysa وَلَوْ هِىَ فِى الْوَاقِعِ مُبَاعَدَةٌ Velev ki o gerçekte uzaklaşma olsa da فَهِىَ أَيْضًا O da *(Ne iledir?)* بِمُلاَحَظَةِ الصُّورَةِ Suret itibarı iledir وَهٰذَا التَّجَلِّى Bu tecelli *(Nedir?)* سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ İtibar

sahasından düşüktür *(Kime göre?)* عِنْدَ اَكَابِرِ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolun büyüklerine göre لِاَنَّهُ Çünkü bu tecelli لَيْسَ بِمُفْنٍ Yok etmiyor *(Neyi?)* لِوُجُودِ السَّالِكِ Salikin varlığını فَاِنَّ الْمُحِقَّ وَالْمُبْطِلَ Haklı ve haksız *(Nedir?)* شَرِيكَانِ فِيهِ Bu tecelli de ortaktırlar خَبَرًا لِجُوكِيَّةِ الْهِنْدِ Zira Hint Cükilerinin وَفَلَاسِفَةِ الْيُونَانِ Ve Yunan felsefecilerinin عَنْهُ Ondan haberi vardır وَهُمْ مَحْظُوظُونَ وَمُلْتَذُّونَ Onlar haz duyup lezzet alıyorlar *(Ne ile?)* بِعُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ Bu tecellinin bilgi ve marifetleriyle غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konunun sonucu şudur: اَنَّ حُصُولَ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin oluşması *(Kim için?)* لِلْمُحِقِّ Haklı olan için *(Ne iledir?)* مِنْ طَرِيقِ صَفَاءِ الْقَلْبِ Kalbin safası yoluyladır وَلِلْمُبْطِلِ Haksız olan içinse مِنْ طَرِيقِ صَفَاءِ النَّفْسِ Nefsin safası yoluyladır فَلَا جَرَمَ Bu sebeple hiç kuşkusuz اَنَّ ذَاكَ يُفْضِى اِلَى الْهِدَايَةِ Haklı olanın ki hidayete götürür وَهٰذَا Haksız olanın ki ise يَجُرُّ اِلَى الضَّلَالَةِ Sapıklığa sürükler وَلٰكِنْ كِلَاهُمَا Lakin ikisi de *(Nedir?)* فِى اَسْرِ الصُّورَةِ Suretin esaretindedir لَا خَبَرَ لَهُمَا Onların haberi yoktur *(Neden?)* عَنِ الْمَعْنَى Asıl manadan ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

حُسْنَ مَا يَعْرِفُ Ayırt edemez *(Kim?)* اَلْغَفْلَانُ عَابِدُ صُورَةٍ Surete tapan gafil *(Neyi?)*
الْمُقَنَّعِ Peçeli yarin güzelliğini *(Kimden?)* عَنْ جَمِيعِ مُؤَانِسٍ Tüm dostlarından

وَلٰكِنْ فِى الْمُحِقِّ Lakin haklı olanda اِحْتِمَالُ النَّجَاةِ Kurtuluş ihtimali vardır *(Neden?)* مُنْهَمِكٌ فِى الصُّورَةِ Suret esirliğinden وَالْمُبْطِلُ Haksız olan ise مِنْ اَسْرِ الصُّورَةِ Surete müpteladır فَاِنَّ الْخَلَاصَ Zira kurtuluş *(Neden?)* مِنْ اَسْرِ الصُّورَةِ Suret esirliğinden *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ الْتِزَامِ مِلَّةِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin dinine ittiba olmaksızın عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun *(Nedir?)* مُحَالٌ İmkansızdır وَاَيْضًا اِنَّ التَّجَلِّىَ الصُّورِىَّ Ve de suri tecelli *(Nedir?)* دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ الْعِلْمِ İlim dairesine dahildir وَلٰكِنْ لَمَّا طَرَحَ Lakin ne zaman ki ona arız oldu *(Ne?)* اَلْحَالُ وَالذَّوْقُ Hal ve zevk فِيهِ وَاَيْضًا اِنَّ الْمَشْهُودَ الشُّعَاعُ Ki onlarda ışık vardır يُرَى مِثْلَ الْحَالِ Hal gibi görünüyor Ve de müşahede edilen *(Nerede?)* فِى التَّجَلِّى الصُّورِيِّ Suri tecellide *(Nedir?)* اَلْكَثْرَةُ

Kesrettir لَكِنْ بِعُنْوَانِ الْمَظْهَرِيَّةِ لِلْوَحْدَةِ Lakin vahdete mazhar olma unvanıyla وَشُهُودُ الْكَثْرَةِ Kesretin müşahedesi بِاَيِّ عُنْوَانٍ كَانَ Hangi unvan ile olursa olsun (Nedir?) وَبَالٌ فِى وَبَالٍ Vebal üstüne vebaldir يَنْبَغِى Gerekir (Ne?) اَنْ لاَ يَبْقَى Kalmaması (Nerede?) فِى نَظَرِ الْبَاطِنِ Bâtın itibarında (Ne?) اِسْمٌ Hiçbir isim (Neden?) مِنَ الْكَثْرَةِ وَشُهُودِهَا Kesret ve onun müşahedesinden وَلاَ رَسْمٌ Ve de hiçbir resim (kalmaması gerekir) وَلاَ يَكُونَ الْمَشْهُودُ Müşahede edilen de olmamalıdır (Ne?) غَيْرَ الْوَاحِدِ الْحَقِيقِيِّ Vahidi hakikinin dışında bir şey اَصْلاً Kesinlikle حَتَّى يَتَيَسَّرَ الْفَنَاءُ Ta ki fena nasip olsun الَّذِى هُوَ Ki o fena قَدَمٌ اَوَّلُ İlk adımdır (Nerede?) فِى هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda فَاِنَّ الْفَنَاءَ Zira fena (Nedir?) عِبَارَةٌ İbarettir (Neden?) عَنْ نِسْيَانِ مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'nun dışındakileri unutmaktan وَزَوَالِهِ مِنَ الْبَاطِنِ Ve onun bâtından yok olmasından فَكَيْفَ يَكُونُ لِلْكَثْرَةِ Öyleyse kesret için nasıl olur (Ne?) مَجَالٌ Bir mahal (Nerede?) فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda وَمَا يَكُونُ Ve ne demek olur (Ne?) شُهُودُ الْكَثْرَةِ Kesreti müşahede etmek (Nerede?) فِيهِ O makamda وَمَا قَالَ الْقَائِلُ Söyleyenin dediği مِنْ اَنَّ الْخَطْرَةَ Hatıra gelen şeylerin مِنْ اَسْبَابِ الْوَصْلِ Vuslat sebeplerinden (Daha?) وَاَبْوَابِ الْمُشَاهَدَةِ Ve müşahede kapılarından olması فَالْمُرَادُ بِذَاكَ الْوَصْلِ وَالْمُشَاهَدَةِ Bu vuslat ve müşahede ile murat (Nedir?) اَلْوَصْلُ وَالْمُشَاهَدَةُ الصُّورِيَّانِ Suri vuslat ve müşahededir وَهُمَا عَيْنُ الْمُفَارَقَةِ وَالْمُبَاعَدَةِ Bunlar ayrılık ve uzaklığın kendisidir فَاِنَّ الْوَصْلَ الْمُعْتَبَرَ Zira itibar edilen vuslat (Kime göre?) عِنْدَ اَكَابِرِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce taifenin büyüklerine göre (Neredediṙ?) اِنَّمَا هُوَ فِى مَقَامِ الْبَقَاءِ بِاللّٰهِ O beka billah makamındadır الَّذِى يَحْصُلُ Ki o hasıl olur بَعْدَ الْفَنَاءِ Fenadan sonra (Daha neden sonra?) وَنِسْيَانِ جَمِيعِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Masivanın tamamını unuttuktan sonra وَوُجُودُ الْخَطْرَةِ Hatıra gelen şeylerin varlığı (Nedir?) مُنَافٍ لِتِلْكَ الدَّوْلَةِ Bu makama zıttır وَحُصُولُ الْوَسْوَسَةِ Vesvesenin meydana gelmesi (Nedir?) مَانِعٌ لِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ Bu makama manidir وَفِى مَقَامِ الْفَنَاءِ Fena makamında الَّذِى هُوَ Ki o دِهْلِيزُ ذٰلِكَ الْوَصْلِ Bu vuslatın girizgahıdır يَكُونُ انْتِفَاءُ الْخَوَاطِرِ Hatıra gelen

şeylerin yokluğu olur *(Nasıl)* عَلَى نَوْعٍ Öylesine ki, لَوْ كُلِّفَ Şayet zorlansa *(Neye?)* بِوَاسِطَةِ بِتَذَكُّرِ الْاَشْيَاءِ Eşyayı hatırlamaya لَا يَتَذَكَّرُ Hatırlayamaz *(Ne sebebiyle?)* نِسْيَانِ السِّوَى Masivayı unutması sebebiyle الَّذِى حَصَلَ لَهُ Ki, o unutma ona hasıl oldu وَقَدْ كَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki: وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ O her şeyi مُحِيطٌ Kuşatıcıdır يُشْبِهُ اَنْ بَيَانُ الْاِحَاطَةِ Kuşatmanın beyanı مَا جَاءَ بِهٰذِهِ الْعِبَارَةِ Bu ibare ile gelmedi تَكُونَ هٰذِهِ Bunun olması mümkündür *(Neden?)* مِنْ كَلَامِ الْمُوَلِّدِينَ Üretenlerin kelamından فَاِنَّ تَعْدِيَةَ الْاِحَاطَةِ Zira 'ihata' kelimesinin müteaddi/ geçişli olması *(Ne ile?)* بِكَلِمَةِ عَلَى A'lâ kelimesi ile *(Nedir?)* كَثِيرَةُ الْوُقُوعِ Çok olur *(Nerede?)* فِى كَلَامِ الْعَجَمِ Acem kelamında وَالْمُتَعَارَفُ Yaygın olan *(Nerede?)* فِى الْعِبَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ Fasih Arap kelamında *(Nedir?)* تَعْدِيَةُ الْاِحَاطَةِ İhatanın müteaddi olmasıdır *(Ne ile?)* بِالْبَاءِ Ba (harfi ceri) ile قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu: وَكَانَ اللّٰهُ Ve Allah daima بِكُلِّ شَيْءٍ Her şeyi مُحِيطًا Kuşatıcıdır وَقَالَ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ yine buyurdu ki: اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ O, her şeyi مُحِيطٌ Kuşatandır وَالظَّاهِرُ Anlaşılan o ki, اَنَّ هٰذِهِ الْعِبَارَةَ Bu ibare اِنَّمَا اُورِدَتْ Getirilmiş *(Ne ile?)* بِطَرِيقِ الْاِسْتِشْهَادِ Delil edinme yolu ile بِتَخَيُّلِ اَنَّهَا مِنَ الْقُرْاٰنِ Kuran'dan olduğu düşünülerek وَلَيْسَ كَذٰلِكَ Hakikat böyle değildir فَاِنَّ بَيَانَ هٰذَا الْمَعْنَى Zira bu mananın beyanı فِى الْكَلَامِ الْمَجِيدِ Yüce Kuran'da بِعِبَارَةٍ اُخْرَى Başka bir ibare iledir كَمَا مَرَّ Geçtiği gibi وَكَتَبْتُمْ اَيْضًا Ve yine yazmışsınız ki, اَنَّ الْكَثْرَةَ الْوَهْمِيَّةَ Vehmi kesret وَالتَّعَدُّدَ الْاِعْتِبَارِيَّ Ve itibari taaddüt قَدْ تَرَاكَمَتْ عَلَى وَجْهٍ Öylesine yoğunlaştı ki, وَقَعَ اَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin çoğu düştü *(Neye?)* فِى الْغَلَطِ Yanlışa *(Nasıl?)* بِتَوَهُّمِ تَعَدُّدِ الْوُجُودِ Varlığında müteaddit olduğunu vehmederek وَقَنَعُوا Ve yetindiler مِنَ اللُّبِّ Öz yerine بِالْقِشْرِ Kabukla اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْكَثْرَةَ وَالتَّعَدُّدَ Kesret ve taaddüt وَاِنْ كَانَتْ وَهْمِيَّةً وَاعْتِبَارِيَّةً Her ne kadar itibari ve vehmi olsa da وَلٰكِنْ لَمَّا صَدَرَتْ Lakin ne zaman ki sadır oldu وَظَهَرَتْ Ve açığa çıktı *(Ne ile?)* بِصُنْعِ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın yaratması ile صَارَتْ مُتْقَنَةً وَمُسْتَحْكَمَةً Muhkem ve kuvvetli oldu وَكَانَتِ الْمُعَامَلَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْاُخْرَوِيَّةُ Dünyevi ve

uhrevi muameleler de oldu *(Ne oldu?)* مَرْبُوطَةً بِهَا Ona bağlı وَالْآثَارُ الْخَارِجِيَّةُ Harici eserler de مُتَرَتِّبَةً عَلَيْهَا Ona terettüp etti وَارْتِفَاعُهَا مَمْنُوعٌ Onun yok olması mümkün değildir وَإِنِ ارْتَفَعَ الْوَهْمُ وَالْاِعْتِبَارُ Her ne kadar vehim ve itibar yok olsa da فَإِنَّ الْعَذَابَ وَالثَّوَابَ الدَّائِمَيْنِ الْأُخْرَوِيَّيْنِ Zira ahiretteki ebedi sevap ve azap اَللَّذَيْنِ أَخْبَرَ عَنْهُمَا Ki bu ikisini haber verdi *(Kim?)* اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci/ Peygamberimiz *(Bu azap ve sevap nedir?)* مَنُوطَانِ بِالْكَثْرَةِ Kesrete dayalı مَرْبُوطَانِ بِالتَّعَدُّدِ Ve taaddüde bağlıdır وَالْحُكْمُ بِارْتِفَاعِ الْكَثْرَةِ وَالتَّعَدُّدِ Taaddüt ve kesretin kalkmasına hükmetmek دُخُولٌ فِي الْاِلْحَادِ وَالزَّنْدَقَةِ Küfre ve zındıklığa girmektir اَعَاذَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya sığınırız *(Neden?)* مِنْ ذٰلِكَ Bundan فَالصُّوفِيَّةُ الْعَلِيَّةُ Yüce sûfiler وَالْعُلَمَاءُ الْكِرَامُ Ve değerli alimler كُلُّهُمْ Hepsi قَائِلُونَ Hükmediyorlar *(Neye?)* بِثُبُوتِ هٰذِهِ الْكَثْرَةِ Bu kesretin sübutuna وَاسْتِمْرَارِ هٰذَا التَّعَدُّدِ Ve bu taaddüdün devamlılığına وَيَرَوْنَ الْمُعَامَلَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ الدَّائِمِيَّةَ Ahiretin ebedi muamelesini görüyorlar *(Nasıl?)* مَرْبُوطَةً بِهَا Buna bağlı وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ هٰذِهِ الْكَثْرَةِ Fakat bu kesretin şanından olunca *(Ne?)* اَلْاِرْتِفَاعُ مِنْ شُهُودِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin müşahedesinden kalkmak *(Ne vakit?)* وَقْتَ الْعُرُوجِ Yükseliş vaktinde يَجِدُونَهَا Sûfiler onu buluyorlar *(Ne olarak?)* وَهْمِيَّةً وَاعْتِبَارِيَّةً Vehmi ve itibari olarak وَحَيْثُ اَنَّهَا Ve mademki bu kesret لَا تَرْتَفِعُ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ Hakikatte ortadan kalkmıyor وَاِنْ كَانَتْ مُرْتَفِعَةً Her ne kadar kalksa da *(Neden?)* مِنَ الشُّهُودِ Müşahededen يَقُولُ الْعُلَمَاءُ Alimler hükmediyor *(Ne diye?)* اِنَّهَا مَوْجُودَةٌ O mevcuttur diye فَنِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ Sonuç olarak, iki tarafın tartışması صَارَ رَاجِعًا اِلَى اللَّفْظِ Lafza yönelik olmuştur *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْاِتِّفَاقِ فِي الْمَعْنَى Manada ittifak ettikten sonra كُلٌّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ Her iki taraf حَكَمَ بِمِقْيَاسِ وِجْدَانِهِ Kendi hisleri ölçüsünde hükmetti فَالصُّوفِيَّةُ Dolayısıyla sûfiler اِعْتَبَرُوا الشُّهُودَ Müşahedeye itibar ettiler وَحَكَمُوا بِالْوَهْمِيَّةِ وَالْاِعْتِبَارِيَّةِ Vehme ve itibara hükmettiler *(Nasıl?)* بِمُلَاحَظَةِ الْاِرْتِفَاعِ الشُّهُودِيِّ Müşahededen kalkmasını göz önünde bulundurarak وَقَالَ الْعُلَمَاءُ Alimler de

hükmetti *(Neye?)* بِوُجُودِهَا Kesretin varlığına *(Nasıl?)* بِمُلاَحَظَةِ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا Onun sübut ve istikrarını göz önünde bulundurarak *(Neredeki?)* فِى نَفْسِ اْلاَمْرِ Hakikatteki وَلِكُلٍّ Her bir fırka için وِجْهَةٌ Bir yön vardır وَقَد بَيَّنَ Açıkladı *(Kim?)* هٰذَا الْفَقِيرُ Bu fakir *(Neyi?)* هٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı *(Nerede?)* فِى مَكْتُوبَاتِهِ وَرَسَائِلِهِ Mektup ve risalelerinde *(Nasıl)* بِالتَّفْصِيلِ Tafsilatla وَاَرْجَعَ Ve döndürdü *(Neyi?)* نِزَاعَ الْفَرِيقَيْنِ İki tarafın tartışmasını *(Nereye?)* اِلَى اللَّفْظِ Lafza فَاِنْ بَقِيَ خَفَاءٌ Eğer bir gizlilik kalırsa يَنْبَغِى Gerekir *(Ne?)* اَنْ يُرَاجِعَ فِيهَا O mektup ve risalelere müracaat etmek نَظَرُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin görüşü *(Nedir?)* قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ Doğruya daha yakındır لِاَنَّهُ مُطَابِقٌ Çünkü o uygundur *(Neye?)* لِنَفْسِ اْلاَمْرِ İşin hakikatine وَنَظَرُ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin görüşü ise بِاعْتِبَارِ السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ Halin galip gelmesi ve sekr itibarıyladır اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ النُّجُومَ Yıldızlar مُخْتَفِيَةٌ فِى النَّهَارِ Gündüz gizlidirler ثَابِتَةٌ فِى نَفْسِ اْلاَمْرِ Hakikatte ise vardırlar وَاِنْ كَانَتْ مَسْتُورَةً Her ne kadar örtülmüş olsalar da *(Neden?)* عَنِ الشُّهُودِ Müşahededen فَالْحُكْمُ بِثُبُوتِ النُّجُومِ Öyleyse yıldızların varlığına hükmetmek *(Nedir?)* اَقْرَبُ اِلَى الصَّوَابِ Doğruya daha yakındır *(Neden?)* مِنَ الْحُكْمِ بِعَدَمِهَا Yokluğuna hükmetmekten بِمُلاَحَظَةِ عَدَمِ شُهُودِهَا Görünmemesi düşünülerek وَمَقْصُودُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin maksadı *(Neden?)* مِنَ الْقَوْلِ بِوُجُودِ الْكَثْرَةِ Kesretin varlığına hükmetmekten *(Nedir?)* اِبْقَاءُ الشَّرِيعَةِ Şeriatı baki kılmaktır اَلَّتِى مَبْنَاهَا Ki onun temeli *(Nedir?)* عَلَى التَّعَدُّدِ Teaddüd üzeredir وَاِجْرَاءُ وَعْدِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ وَوَعِيدِهِ Ve şeriat sahibinin vaat ve tehdidini icradır فَاِنَّهُ لاَ يُتَصَوَّرُ Zira o düşünülemez *(Nasıl?)* بِدُونِ الْكَثْرَةِ Kesret olmaksızın وَالصُّوفِيَّةُ اَيْضًا Sûfiler de مُعْتَرِفُونَ بِهٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı itiraf ediyorlar وَاِنْ اَطْبَقُوهُ عَلَى الشَّرِيعَةِ Her ne kadar onu şeriata tatbik etseler de *(Nasıl?)* بِالتَّكَلُّفِ Zorlukla وَمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ Alimlerin dediği ise *(Nedir?)* صَادِقٌ بِلاَ تَكَلُّفٍ Zorlamaksızın doğrudur وَمُطَابِقٌ بِلاَ تَمَحُّلٍ Mücadele etmeksizin uygundur لاَ غُبَارَ فِيهِ اَصْلاً Onda kesinlikle bir toz yoktur وَلاَ كُدُورَةَ Bulanıklık da yoktur وَاِنَّهُمْ Ve alimler لاَ يُثْبِتُونَ وُجُودًا مُسْتَقِلاً مُسْتَبِدًّا Başlı başına tek bir varlık ispat etmiyorlar

حَتّٰى يَكُونَ فِيهِ Ta ki onların görüşünde olsun *(Ne?)* مَجَالٌ لِلْكَلَامِ Konuşmaya bir mahal وَيَكُونَ شِرْكَةً Ve ortak koşmak olsun *(Kime?)* بِالْوَاجِبِ تَعَالٰى Allah Teâlâ'ya وَاِنَّمَا يُثْبِتُونَ وُجُودًا ضَعِيفًا Ancak zayıf bir varlık ispat ediyorlar مُفَاضًا وَمُسْتَعَارًا مِنَ الْغَيْرِ Başkasından alınmış كَيْفَ يَجُوزُ تَخْطِئَةُ الْعُلَمَاءِ Alimleri hataya nispet etmek nasıl caiz olur? وَنِسْبَةُ الْغَلَطِ اِلَيْهِمْ Onlara yanlış isnat etmek *(Nedir?)* غَلَطٌ مَحْضٌ Sırf yanlıştır وَمَحْضُ الْغَلَطِ Ve yanlışın özüdür فَاِنَّهُمْ اَكَابِرُ الدِّينِ Zira onlar din büyükleridir وَنَحْنُ الْعَاجِزُونَ الْمُتَعَوِّقُونَ Biz aciz ve engelliler اَخَذْنَا الدِّينَ وَالشَّرِيعَةَ Din ve şeriatı aldık *(Kimden?)* مِنَ الْعُلَمَاءِ Alimlerden وَاسْتَفَدْنَا الْمَذْهَبَ وَالْمِلَّةَ Mezhep ve diyaneti istifade ettik *(Neden?)* مِنْ بَرَكَاتِهِمْ Onların bereketlerinden فَلَوْ كَانَ فِيهِمْ Şayet onlarda olsa idi *(Ne?)* مَجَالٌ لِلطَّعْنِ Tenkit mahalli لَارْتَفَعَ الْاِعْتِمَادُ Elbette güven kalkardı *(Neden?)* عَنِ الشَّرِيعَةِ وَالْمِلَّةِ Din ve şeriattan وَلِهٰذَا Bundan dolayı قَالُوا Dediler ki: اَلطَّاعِنُ فِي السَّلَفِ Selefi tenkit eden ضَالٌّ وَمُبْتَدِعٌ Sapık ve bidatçidir وَعَدُّوا طَعْنَهُ Ve selefi tenkidi saydılar *(Neden?)* مِنْ اَسْبَابِ التَّضْلِيلِ Sapıklık sebeplerinden *(Daha?)* وَالتَّشْكِيكِ فِي الدِّينِ Dinde şüpheye düşürme sebeplerinden وَحَكَمُوا بِبُطْلَانِهِ Ve o tenkidin batıl olduğuna hükmettiler وَكَتَبْتُمْ اَيْضًا Ve yine yazmışsınız ki, اَنَّهُمْ قَنَعُوا مِنَ اللُّبِّ Alimler öz yerine yetindiler *(Ne ile?)* بِالْقِشْرِ Kabukla يُشْبِهُ اَنَّكُمْ Sanki siz تَخَيَّلْتُمُ الصُّوَرَ Sureti hayal ettiniz *(Ne olarak?)* لُبًّا Öz olarak وَالتَّنْزِيهَ قِشْرًا Tenzihi de kabuk olarak فَاِنَّ دَعْوَةَ الْعُلَمَاءِ وَدَلَالَتَهُمْ Zira alimlerin davet ve işareti *(Neyedir?)* اِلَى التَّنْزِيهِ Tenzihedir وَمَشْهُودُ صَاحِبِ التَّجَلِّي الصُّورِيِّ Suri tecelli sahibinin müşahede ettiği وَمَطْلُوبُهُ Ve isteği *(Nedir?)* اَلصُّوَرُ وَالْاَشْكَالُ Suret ve şekillerdir يَنْبَغِي الْاِنْصَافُ İnsaf etmek lazım اَيُّهُمَا مُتَشَبِّثٌ بِاللُّبِّ Hangisi öze sarılmış? وَاَيُّهُمَا مُنْخَدِعٌ بِالْقِشْرِ Hangisi kabuğa aldanmış? وَاِنَّا Biz اَوْ اِيَّاكُمْ Veya siz لَعَلٰى هُدًى Hidayet üzereyiz اَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ Veya apaçık bir sapıklıktayız رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالسَّلَامُ اَوَّلًا وَآخِرًا Başta ve sonda selamlar…